غيوم انتخابية بدأت تتشكل في سماء سلتنا الوطنية

مهند الحسني

اقتربت انتخابات اتحاد كرة السلة لمرحلة جديدة قادمة ومعها بدأت بشائر الحملات الانتخابية تطبخ على نار هادئة في مفاصل الشارع السلوي، وكما بدأت أيضاً الاتصالات والمشاورات بين بعض المحافظات من أجل تشكيل فرق انتخابية تكون قادرة على الدخول بقوة في المعركة الانتخابية القادمة، إضافة إلى بعض التغييرات في بعض اللجان الفنية بالمحافظات كان الهدف من ورائها كسب الرضا والأصوات بعدما بدأت أسهم الاتحاد الحالي وخاصة بعض أعضائه بالتراجع والهبوط بعد أن فشلوا في تقديم أي شيء جديد للعبة منذ وجودهم بالاتحاد، وهناك أعضاء آخرون استفادوا من صناعة المجد لهم عبر الإيفادات وبعثات المنتخبات وأذونات السفر، لكن بالوقت نفسه هناك من عمل من أعضاء الاتحاد، وأخلص وبذل الغالي والنفيس في سبيل تطوير اللعبة وبقائها وكان ذلك على حساب عمله وظروفه الخاصة.

فهل ستشهد سلتنا نقلة نوعية بأعضائها الجدد في المرحلة القادمة، وتتصالح الأندية فيما بينها في سبيل وجود أفضل من يقود سلتنا، أم إن تضارب المصالح والمحسوبيات سيكونان عنواناً مهماً للمرحلة الانتخابية المقبلة، وهل سيكون لمن ينادي بالإصلاح بمفاصل سلتنا، ويرفع شعارات التغيير والتنظير مكان في التشكيلة الجديدة، أم إن شعاراته ستبقى عبارة عن زوبعة بفنجان لا أكثر.

تحركات جديدة

بدأت التحركات الانتخابية بأشكالها المتعددة وإن مازالت في بداياتها، بعض هذه التحركات كان باتجاه التسويق لبعض الوجوه والبعض الآخر باتجاه النيل من الاتحاد الحالي بقصد تمهيد الطريق أمام بعض الأجندات المتضررة من قرارات الاتحاد خلال فترة عمله السابقة(تصفية حسابات) ولن نستبق الأحداث هنا ونطلق الأحكام على بعض المرشحين، أو البرامج الانتخابية، ولكننا اليوم ملتزمون بإجراء جردة حساب للاتحاد وأعماله السابقة، ومقارنة السلبيات بالإيجابيات والموازنة بين كفتي الميزان لنرى بأي اتجاه تميل الكفة.

مشكلة وفوضى

يبدو أن مشكلة الاتحاد الظاهرة للجميع هي عدم التوازن بين أعضائه من حيث الكفاءة والقدرات وترتيب أولويات المصلحة العامة، فالبعض منهم كانت هموم اللعبة والنهوض بها والحفاظ عليها واستمرار أنشطتها خلال سنوات الأزمة في مقدمة أولوياتهم، والبعض الآخر حوّل وجوده في الاتحاد إلى منصة لإطلاق طموحاته الشخصية، والاستعراض والمنافع الضيقة، وترويج الأجندات الضيقة إلى مراقبات محلية أو قارية، وكان رئيس الاتحاد دوره كصمام الأمان في كثير من الحالات في سبيل دفع عجلة اللعبة نحو استمرار الدوران، والحفاظ عليها، ولو في الحدود الدنيا، فقد نجح في مواطن وأخفق في أخرى، وكان لديه مهمة أخرى هي تدارك أخطاء بعض أعضاء اتحاده ومواظفيه والتي أحرجت الاتحاد بشكل عام في كثير من المحطات والأمور، ولعل العلامة الفارقة التي تسجل له هي عدم توقف المنافسات المحلية، واستمرار المنتخبات الوطنية في المشاركات القارية، رغم المراحل الحرجة جداً التي مر بها الوطن من أزمة نالت جميع مرافقه حتى وصل الأمر للنيل من سلامة اللاعبين، رغم ذلك كان إصرار الاتحاد كبيراً، وموضع تقدير واحترام لنجاحه في تجاوز هذه العقبة الهائلة، من جهة أخرى كان تراجع المنتخبات الوطنية والنتائج الهزيلة في المشاركات القارية، موضع تساؤل واستغراب بسبب التدهور الشديد الذي عاشته بعض المنتخبات.

حملات كثيرة طالت الاتحاد بعضها كان على حق، والبعض الآخر تحت شعار كلمة حق يراد بها باطل، أما البعض الثالث، فكان باطلاً يريد باطلاً صادراً عن منظرين، وأشخاص يصنفون أنفسهم كقادة ونجوم، إلا أنهم وبكل أسف لا تحمل ذاكرة الرياضة السورية أي ذكرى طيبة لعملهم الرياضي القيادي.

أمنية

عندما يتوجه المصوتون لانتخاب اتحاد جديد، سيطالبون بأن تتوجه أوراقهم الانتخابية للتجديد لمن عمل بإخلاص لمصلحة اللعبة خلال السنوات الماضية، وأن يكونوا حاسمين في إقصاء المتسلقين الدخيلين على أعتاق سلتنا، وإقصاء الفاشلين لا يؤتي أكله لمصلحة كرة السلة، ولا تكتمل إيجابياته إلا باستبدال رجال صالحين بهم همهم اللعبة والارتقاء بها قبل البروظة والاستعراض وترؤس بعثات المنتخبات والسفر والسياحة.

لاعب سلة الجيش توفيق صالح: اللاعبون الأجانب سبب تراجع نتائجنا ولدي العديد من العروض

الوطن

لم تتمكن سلة رجال نادي الجيش من تحقيق نتائج جيدة الدوري الماضي، ولم تتمكن من المحافظة على لقب كأس الجمهورية فخرج الفريق من مسابقتي الدوري والكأس خالي الوفاض.

ولم تأت هذه النتائج نتيجة ضعف مستوى اللاعبين وإنما ثمة منغصات أطلت برأسها على الفريق أهمها غياب اللاعب الأجنبي إضافة لمرحلة توقف الدوري التي ساهمت في دخول لاعبي الفريق في حالة من الملل، ويضم الفريق لاعبين مميزين يأتي في مقدمتهم اللاعب العملاق توفيق صالح الذي كان من أهم الخيارات الهجومية لمدرب الفريق.

«الوطن» التقته وأجرت معه الحوار التالي:

• كيف ترى نتائج سلة الجيش هذا الموسم؟

نتائج سلة الجيش الموسم الماضي كانت بالبداية ليست جيدة نظراً لأن جميع الأندية تعاقدت مع أفضل اللاعبين المحترفين باستثناء سلة الجيش التي افتقدت اللاعب الأجنبي طوال مرحلة الذهاب، لكن الإدارة أدركت أن وجود اللاعب الأجنبي ضروري ونجحت في التعاقد معه في مرحلة الإياب، وشهد مستوى الفريق تصاعداً جيداً وحققنا انتصارات وكنا بطل الإياب، لكن في مرحلة توقف الدوري الطويلة كانت جميع الفرق تتحضر، غير أن فريقنا توقف لمدة شهرين إضافة لوجود الملل الذي لحق بلاعبي الفريق نتيجة عدم وجود مباريات ومعسكرات جيدة، وتم تبديل اللاعبين الأجانب ولم تكن موفقين بخياراتنا الجديدة الشيء الذي أثر على نتائجنا في دور الستة الكبار.

• هل أنت باق مع الجيش لموسم جديد؟

بصراحة تلقيت العديد من العروض الداخلية والخارجية، وأنا حالياً أدرس هذه العروض من أجل اختيار الأفضل وبما يناسبني للموسم القادم، واختياري لن يكون بسبب الشق المالي الكبير فقط، وإنما ما يناسبني من الحالة الفنية ورغبة في أن أترك بصمة جيدة وتحقق نتائج إيجابية.

• ما سبب تراجع نتائج الفريق في بعض المباريات؟

أعود وأقول إن سبب تراجع الفريق يعود إلى مرحلة التوقف الكبيرة وتبديل اللاعبين الأجانب الذين لم يكونوا بالمستوى المطلوب، كما كان اللاعبون السابقون الذين بفضلهم حققنا سبعة انتصارات وتصدرنا مرحلة الإياب، وقدمنا مستوى أكثر من جيد، مع العلم بأن الجهاز الفني للفريق حاول المشاركة في بطولة الشارقة الدولية لكننا لم نتجح في تثبيت المشاركة التي كانت بمنزلة امتحان جيد للفريق قبل دخوله معترك مباريات دور الستة.

• برأيك هل وجود اللاعب الأجنبي ضروري لتطوير المستوى؟

وجود اللاعب الأجنبي بات ضرورياً لكن تكاليف وجود هؤلاء اللاعبين مع الأندية بات يشكل عبئاً كبيراً بسبب التكاليف المادية الكبيرة، الفرق تتحضر، غير أن فريقنا توقف لمدة لكن التعاقد مع لاعب أجنبي من مستوى عال يفيد الفريق ويكون اللاعب بمنزلة العقل المفكر للفريق والقائد الناجح يفيد الفريق ولا يكون عليه عبئاً ثقيلاً.

• ما رأيك بمستوى الحكام هذا الموسم وهل من ملاحظات؟

مستوى الحكام كان متفاوتاً بسبب وجود حكام جيدين من مستوى عال وحكام شبان تنقصهم الخبرة، وهذا الشيء يدفع القائمين على لجنة الحكام إلى زيادة خبرة الحكام الشبان ومنحهم مباريات أكثر وأقوى حتى يكتسبوا الخبرة وينعكس ذلك على مستوى الدوري بشكل عام.

• كيف يمكن أن نبني منتخباً قوياً للمستقبل؟

المنتخب في عهد الاتحاد الحالي كان يبني بطريقة جيدة لكن اللاعب المجنس يجب أن يكون اختياره بشكل أفضل حتى يفيد المنتخب أسوة بمنتخبات دول الجوار، وهذا الشيء يأتي بشكل تدريجي، وعندما يكون لدينا منتخب قوي يجب أن يكون لدينا لاعبون مستعبدو الجنسية ونبحث عنهم بما يناسب المنتخب، وغير ذلك لن يفيد المنتخب وغير مناسب، المنتخب القوي يحتاج إلى احتكاك ومباريات قوية ومعسكرات وتحضيرات جيدة لمدة زمنية تتناسب مع حجم البطولات، مع وجود جهاز فني أجنبي عالي المستوى يتم منحه حرية انتقاء اللاعبين عبر مشاهدته مباريات الدوري، والدوري لدينا قصير لا يمكن أن ينعكس على المنتخب بشكل إيجابي، فغياب الدوري القوي والتحضيرات الخارجية من المؤكد ألا يكون لدينا منتخب قوي للمستقبل.

• هل ستعود لسلة نادي أهلي حلب مجدداً؟

نادي أهلي حلب هو أكثر من بيتي لقد قضيت معه ست سنوات وكانت أحلى أيام عمري، أعتبر نادي الأهلي مدرسة كبيرة وعظيمة وأي لاعب يتمنى أن يلعب لهذا النادي الكبير صاحب الجمهور العظيم، وهناك قصة عشق كبيرة بيني وبين نادي أهلي حلب.

PARIS 2024

الدورة الأولمبية الصيفية الثلاثون (باريس ٢٠٢٤) على الأبواب

ثلاثة أبطال في مسابقة كرة القدم والسيليساو غائب عن الحدث

خالد عرنوس

تجذب الألعاب الأولمبية عادة عشاق الأرقام القياسية للألعاب الفردية، حيث تعتبر الدورة الصيفية التي تقام كل أربع سنوات أجواء مثالية لمثل هذه الألعاب كحال ألعاب القوى والسباحة على سبيل المثال خاصة كما يعلم الجميع فإن الشعار الدائم للأولمبياد (الأسرع– الأعلى– الأقوى) ولطالما اعتمدت الأرقام الأولمبية مقياساً للتطور ونيل الشرف الرياضي الأعلى على مستوى الكرة الأرضية، وبذلك تتوارى الألعاب الجماعية وخاصة الرئيسية منها (القدم والسلة واليد والطائرة) عن الصف الأول في هذه الدورات، ومع ذلك تبقى لها نكهة خاصة وتبقى ذات جماهيرية عريضة ولها عشاقها ومتابعوها، ففي كرة القدم تقام المسابقة في ٧ مدن وتتنافس على ذهبيتها ١٦ منتخباً بينهم ثلاثة أبطال سابقون وليس بينهم حامل اللقب.

وعند السيدات يتنافس ١٢ منتخباً على الذهب وفي المقدمة الأميركيات واليابانيات والألمانيات، ولا نستبعد الفرنسيات صاحب الضيافة، وتبدو المنافسة قوية وخاصة أن خريطة الكبار تبدلت في النسختين الأخيرتين، فتحاول بنات العم سام استعادة اللقب من جارتهن الكنديات وينافسهن الألمانيات والسويديات وربما البرازيليات.

وفي كرة السلة يشارك ١٢ منتخباً على صعيد الرجال والسيدات بحيث تتأهل ثمانية منها ربع النهائي وهكذا، وكذلك في لعبة كرة اليد مع فارق أنها تلعب في مجموعتين فقط يتأهل أول أربعة من كل منها إلى دور الثمانية، وفيما يلي نظرة سريعة لألعاب الكرات.

البطل الغائب

في كرة القدم للذكور والتي يشارك فيها منتخبات تحت ٢٣ سنة إضافة إلى ثلاثة لاعبين فوق هذا السن، وبالطبع فإن أبرز الغائبين حامل اللقب السيليساو البرازيلي الذي عانى كثيراً حتى توج بالذهب الأولمبي في بلاده عام ٢٠١٦ للمرة الأولى، وذلك على حساب المانشافت الألماني الذي مازال يفتقد هذا اللقب بركلات الترجيح ثم احتفظ بالذهبية عام ٢٠٢٠ على حساب الالروخا الإسباني، والأخير هو أحد ثلاثة أبطال سبق لهم التتويج باللقب الأولمبي سيكونون حاضرين في فرنسا فهناك التانغو الأرجنتيني الطامح لتقليد الفريق الأول والتتويج باللقب الثالث في الأولمبياد، وهناك منتخب الديوك الفرنسي صاحب الضيافة والساعي لاستعادة اللقب بعد أربعة عقود، وقد قسمت المنتخبات الـ١٦ المشاركة على أربع مجموعات على النحو التالي:

– الأولى: فرنسا، الولايات المتحدة، غينيا، نيوزيلندا.

– الثانية: الأرجنتين، المغرب، العراق، أوكرانيا.

– الثالثة: إسبانيا، مصر، أوزبكستان، الدومينكان.

– الرابعة: اليابان، الباراغواي، مالي، الكيان.

حظوظ

من الصعب التكهن بهوية البطل ذلك أنه من الصعب مقارنة هذه الفئة مع منتخبات الرجال ومع ذلك فإن المنتخبات التي تمثل الدول الكبرى مرشحة بشكل أو آخر للمنافسة على اللقب، وكان هناك محاولات من المنظمين أو القائمين على المنتخبات المشاركة جذب عدد أكبر من النجوم، وخاصة أولئك الذين تألقوا في يورو وكوبا أميركا ٢٠٢٤ مثل لامين يامال ودانيّ أولمو أو كليان مبابي أو دي ماريا وميسي ولاوتارو أو حتى محمد صلاح وبوليسيتش وغيرهم الكثير لكن اللوائح النهائية خلت من نجوم الصف الأول إلا إذا استثنينا بعض الأسماء هنا وهناك، ومع ذلك فإن الترشيحات للمنافسة على الذهب أو الميداليات البراقة لم تخرج عن الأسماء الكبيرة الاعتيادية مثل المنتخب الفرنسي صاحب الضيافة الذي يقوده مدرباً النجم السابق تيري هنري وتغيب الأسماء المعروفة عن تشكيلة الديوك عدا الهداف المخضرم ألكسندر لاكازيت لاعب ليون حالياً.

ولاشك أن الالروخا الإسباني بطل ١٩٩٢ ووصيف البطل في النسخة الأخيرة مرشح بدوره رغم غياب الأسماء المعروفة ذلك أن المنتخبات الإسبانية للفئات العمرية لها باع طويل في بطولات أوروبا، أما المنتخب الأرجنتيني صاحب ذهبيتي ٢٠٠٤ و٢٠٠٨ فيحاول العودة إلى منصات التتويج وهو الذي خرج من الدور الأول مرتين ظهر خلالهما في الأولمبياد عقب تتويجه الأخير، ويمثل العرب في المسابقة ثلاثة منتخبات هي العراق ومصر والمغرب وسبق للأول والثاني احتلال المركز الرابع في المسابقة في حين الثالث يسعى للإفادة من تجربة كباره المونديالية والطفرة الأخيرة وتسجيل إنجاز غير مسبوق.

شراسة النواعم

على صعيد آخر وفي كرة القدم الأنثوية تسعى سيدات الولايات المتحدة الأميركية لاستعادة تاجهن المفقود في الدورتين الأخيرتين، ولم تغب شمس بنات العم سام عن الدورة منذ إدراج اللعبة في أتلانتا ١٩٩٦، بل خضن النهائي في النسخ الخمس الأولى وتوجن في أربع منها بالذهب قبل أن يغادرن من ربع نهائي ٢٠١٦ ثم احتللن المركز الثالث في ٢٠٢٠، وينتظر منافسة قوية على الذهب مع الفرنسيات والسويديات وربما البرازيليات اللواتي يبحثن عن لقبهن الأول على الصعيد الدولي، ولا ننسى الألمانيات والكنديات حاملات اللقب في النسختين الأخيرتين على التوالي، وقسمت المنتخبات الـ١٢ إلى ثلاث مجموعات على النحو التالي:

– الأولى: فرنسا، كندا، كولومبيا، نيوزيلندا.

– الثانية: الولايات المتحدة، ألمانيا، أستراليا، زامبيا.

– الثالثة: اليابان، البرازيل، إسبانيا، نيجيريا.

ويتأهل إلى الدور الثاني أبطال المجموعات الثلاث وكذلك أصحاب المركز الثاني إضافة إلى أفضل اثنين من أصحاب المركز الثالث.

هيمنة العم سام

في كرة السلة وخلال ٢٠ نسخة من المسابقة في الدورات السابقة هيمن أبناء العم سام الأميركان على الذهب في ١٦ نسخة سابقة ولم يخترق سلسلة الولايات المتحدة سوى أربعة أبطال عبر الاتحاد السوفيتي مرتين (١٩٧٢ و١٩٨٨) ويوغسلافيا مرة (١٩٨٠ بغياب أميركا) وآخرها كانت عام ٢٠٠٤ عبر المنتخب الأرجنتيني، ولن يكون غريباً ترشيح عمالقة أميركا الذين يلعبون في أقوى دوري في العالم للظفر بالذهب مرة جديدة مع منافسة منتظرة من الفرنسيين الذين كانوا الطرف الآخر في نهائي طوكيو ٢٠٢٠ ويومها خسر بفارق ٥ نقاط ما يعني أن اللعب على أرضهم وبين جماهيرهم والرغبة في الثأر ربما يشكل فارقاً لمصلحتهم، وفيما يلي مجموعات الدور الأول:

– الأولى: إسبانيا، أستراليا، اليونان، كندا.

– الثانية: فرنسا، ألمانيا، البرازيل، اليابان.

– الثالثة: أميركا، بورتوريكو، صربيا، جنوب السودان.

ولا يختلف الأمر عند كرة السلة للنواعم، حيث أقيمت ١٢ نسخة فتوجت بنات الاتحاد السوفييتي بأول نسختين ١٩٧٦ و١٩٨٠ وأعدن الكرة عام ١٩٩٢ تحت علم الدول المستقلة عقب انفراط عقد الاتحاد وعدا ذلك توجت بنات أميركا بذهبية النسخ التسع المتبقية وكل انتصاراتهن في النهائي جاءت بفوارق كبيرة عدا نسخة ١٩٨٨ والتي جاء فوزهن بها على حساب الصربيات بفارق ٧ نقاط فقط، ويمكن الجزم بأن بنات صربيا وفرنسا اللاتي حللن بالمركزين الثالث والرابع (بالتبادل) في النسختين الأخيرتين إضافة إلى الإسبانيات واليابانيات صاحبات الفضة في النسختين ذاتهما من منافسات بنات العم سام على الذهب في باريس ٢٠٢٤، وفيما يلي مجموعات الدور الأول:

– الأولى: الصين، بورتوريكو، إسبانيا، صربيا.

– الثانية: فرنسا، كندا، نيجيريا، أستراليا.

– الثالثة: أميركا، ألمانيا، اليابان، بلجيكا.

يد الفرنسيين الطويلة

في كرة اليد يختلف نظام الدور الأول، فالمنتخبات الـ١٢ المشاركة في مسابقتي الرجال والسيدات قسمت إلى مجموعتين متناصفة على أن تلعب دورياً من مرحلة واحدة يتأهل بنهايته أول أربعة منتخبات على جدول الترتيب إلى ربع النهائي الذي يقام بنظام خروج المغلوب حتى مباراة التتويج، ويسعى منتخبا فرنسا للفتنتين للحفاظ على لقبيهما بمواجهة النرويج والسويد على مستوى الإناث ولاسيما مع غياب بنات روسيا بطلات ٢٠١٦ وصيفات ٢٠٢٠، والدانمارك وبولندا وألمانيا على مستوى الذكور علماً أن فرنسا تتقدم الدول الحائزة الذهب تاريخياً بواقع ٣ ألقاب مقابل لقبين لكل من ألمانيا والاتحاد السوفييتي وكرواتيا، ويدخل المنتخب المصري الشقيق رابع النسخة الأخيرة في اليابان كممرشح للمنافسة على إحدى ميداليات هذه المسابقة إلا أن الصعوبة تكمن في وجوده بالمجموعة التي تضم المنتخبين الدانماركي والفرنسي بطل ووصيف النسختين الأخيرتين بالتتاوب، وفيما يلي مجموعات الدور الأول:

الرجال

× المجموعة الأولى: ألمانيا، السويد، إسبانيا، كرواتيا، اليابان، سلوفينيا.

× المجموعة الثانية: فرنسا، الدانمارك، النرويج، مصر، المجر، الأرجنتين.

السيدات

× المجموعة الأولى: السويد، الدانمارك، ألمانيا، سلوفينيا، النرويج، كوريا الجنوبية.

× المجموعة الثانية: فرنسا، إسبانيا، هولندا، المجر، البرازيل، أنغولا.

كرة الطائرة

ينطبق نظام مسابقة كرة السلة على مسابقتي الكرة الطائرة للجنسين ويغيب أحد كبار الدورتين الأخيرتين المنتخب الروسي عن مسابقة الرجال، وكان قد خسر النهائي أمام نظيره الفرنسي في طوكيو، على حين توجت بنات أميركا وبالتالي فالمنافسة ستكون كبيرة في المسابقتين، حيث تدخل منتخبات أميركا والبرازيل والأرجنتين بمنافسة قوية مع البطل الفرنسي عند الذكور، وبالمقابل فإن منتخبات صربيا والصين وكوريا مرشحة للمنافسة في مسابقة السيدات، وفيما يلي مجموعات الدور الأول:

الرجال

× الأولى: فرنسا، سلوفينيا، صربيا، كندا.

× الثانية: بولندا، البرازيل، إيطاليا، مصر.

× الثالثة: أميركا، الأرجنتين، اليابان، أميركا.

السيدات

× الأولى: فرنسا، الصين، أميركا، صربيا.

× الثانية: البرازيل، اليابان، بولندا، كينيا.

× الثالثة: إيطاليا، هولندا، تركيا، دومينيكان.

> الإسبان والصرب والفرنسيون لانتزاع تاج كرة السلة من الأميركان